

فريشات (3)

حبر أبيض

فواطر

منار منجد

لؤلؤة

حبر أبيض

منار منجد

تقديم
رشا عبد الرازق

لؤلؤة

٢٠٠٦

www.loalooa.com

ليتني في غرفة العمليات

متى كتبت لك آخر مرة؟؟
لأني من وقتها، لم أبدل الهواء في رئتي
29/ يناير/ 2005

(ما بي..)

يا فاتني، أكتب
وكلما كتبت، افتقدتك
وكلما كتبت
يُنقص الحرف من عمري بضع سنين
وعلى هذا الحال
حتى بدأت أقترض عمر الكلام..
وعمر الكلام -لو تدري- قصير

(انتحار)

أشتهي من الله أن أدبل
ويشحب لوني
وأقاوم حتى أسقط في زحام المدينة
فتدوسني أنوار السيارات
وأحذية الصغار
وأصل إلى الهذيان
أريد أن أقابل حد الموت مرة

لتزورني أنت مرة!
وتقف بين الجدران، خلف غرفة العمليات
تصلي لله كي أعيش
.. وددت لو أفقد عيناً..
لتزورني، فأراك بالأخرى
.. ما أجمله مرضي
قد يأتي بك لأجلي!

(جنون)

أشتهي أن أفتح ذراعي
وأقف فوق ناطحة سحاب
وأعبر عن إرهابي
قد يكتبون عني في مجلة
وقد تقرأ أنت المجلة
.. هل ستعرفني؟
وإن عرفتني
هل تتصل بي
لتتقني بالنزول؟؟?

(الحل)

متى أتهاوى
فتشفق عليّ
وإن أشفقت علي كثيراً..
تضمني

ولكن، كن أنت في تلك اللحظة
وليكن عطرك، ولتكن نفسها أنفاسك
انزع عني كل الأجهزة
وأطفئ النور
عانقتي قليلاً جداً..
حتى أستعيد عطرك..
وأتنفس
وارحل متى جاعك الملل
ولا تخبر الممرضة بعد أن تخرج
أني في غرفتي، بلا جهاز التنفس!

شارع الجنة

ابتسم قليلاً في وجهي
كي لا أبكي!

20/فبراير/2005

أمطر عليّ، ولا تتوقف
فليست بي اليوم
قطعة غاضبة
.. في قلبي فرح
يريدك أن تبللني
بماء عينيك
لأطير إليك ذات يوم
وأستريح تحت الجفون
من عناء السفر
من سماءاتك البعيدة
أجل بعيدة
فالجنة دوماً بعيدة
وحوريات العشق فيها
بَعْدُ..
لم يعرفني!
فأمطر، بالله عليك!

زاوية هواء

لن تُخَبِّئنا، مهما كَبُرَتْ، أو صغرت أحجامنا!
زاوية، مكشوفة جداً

5/4/2005

(مودرن)

- قال: أنا رجل منفتح
- قلت: من أي الزوايا؟
- لي حُبِّكَ، ولكِ الحرية
- إلى أي حد؟
- أنا حدودك
- وإلى أين تصل حدودي؟
- عقلي، جاب بلاد الله
- قلتُ في نفسي: دعنا بلا حرية إذاً
- وابتسمتُ في وجهه!

(حنون)

- وقال: أفهمك جيداً، بيننا تخاطر
- قلت: أتوجع الآن يا فلان!
- حبيبتي، سأحضر لك طبيياً
- لا تكلف نفسك.. زال الألم!

- (ذواق)
- قال: اخترتك لأنك مميزة
- قلت: كيف، وهو أول حديث بيننا؟؟
- قلب المحب دليله
- وما أكثر ما حرك إحساسك؟
- عيون المهى
- اقصد، ما الذي توهمته مميزاً فيّ
- قلتُ لك، عينك
- هنالك عيون أحلى
- النصيب
- قلتُ لنفسى: أذكى اختراع جاءوا به، لنسكت وقت الزوم.

- (منطقي)
- قال: أكره المرأة الغبية
- قلتُ: وما تعريف الغباء في قاموسك؟!
- أن لا تفهمني من النظرة
- !-

- (الألوية)
- قال: منذ فترة وأنت بعيدة
- قلتُ: كيف، أنا هنا
- لم تعودي تهتمين بي
- سأعوضك،، عيد زواجنا غدًا.. أنسهر؟؟
- لا وقت لهذا.. عندي أشغال مهمة
- !!!-

(عادل)

- قال: سأحدثك عن شبّابي
- قلتُ: أعنّ مرح الفتية؟
- كنتُ محبوب البنات
- هذا هو شبّابك؟
- ...
- قلتُ: هل تحبني؟
- قال: حدّ الجنون.
- إذاً ستغفر لي؟
- ولو كانت ذنوبك قدر الجبال
- كنتُ أحب ابن جيراننا
- رمى الخاتم في وجهي، وانصرف يشتم: خائنة!

أرهقتني في النهاية حورات مشابهة
فاضطرت أن أسكت!

أمراض نسائية

أنا
كارثة

لستُ سحابة صيف
ولا في فنجانٍ.. زوابعي

أنا
امرأة!

16/4/2005

(شئ)

ولن يعرفني
أنسكبُ في عزّ الشتاء
على نار غليونه
أرتشف منه
أدخن الباقي من الأنفاس
في خشباته
أفعل
مالا تفعل النساء!

آخر ما يخطرُ بباله
أني (المخلوق المرأة)

سَتَسْتَعصي عليه ملامحي
ويبحث في موسوعة
عن أي شئ يشبهني
ويمنحني، اسماً!

(وَأخْرُ)

ولن يفهمني
أقول شعراً
عَلَيْهِ (لا فيه)
ويقول لي: شكراً

(وَأخْرُ، ،، أَخْرُ)

من فوق الكتف
ذاب الجناح
صار مكانه، ماء وملح
تحت ذهب الشمس
أصبحت كالقمح
كثيرة
لا أصلح إلا خُبزاً

(أَخِرُ شَيْءٍ.. آخِرُ)

مطلع بعض الأشياء
مكتوبة ها هنا
لأن كُتِبَتْ
وظل بعضها في خفاء

هذه، كانت بعضها!

يسعد صباحك.. ياوطن

قال: قادم..
وأطرق في غياب غامق
فلم تعي الأشياء من حوله
ما الحكاية!

16/مايو/2005

طقطق على الأبواب
بوطن

ولأنهم لم يفتحوا
دسسه من تحت العتبة
وانصرف

في الصباح تناولوا فطورهم على الجريدة
وألقوها في سلة المهملات
ومعها طبعاً.. الـ (وطن)

وحتى يفكر الحلم بالعودة مرة أخرى
مع وطن جديد..

ناموا على الوسادة
وتركوا التلفاز مفتوحاً
على نشرة الأخبار!

حين تصبح الأشياء، أنت

إحساسٌ عُضالٌ..
حين تحتلّ ابنَ آدمَ قطعةً من السُّكرِ..
فإنَّ أنسولينَ الدُّنيا، لن يعيق انطلاقها!
28/5/2005

حين يُصبحُ النورُ أنتَ
أتحولُ إلى جذورٍ وردةٍ.
أرسلُ أوراقِي لتتوحدَ ونافذتي
تفتحُ مساماتها لك..
نمتلئُ شمساً .. وجهُ أوراقِي، وأنا!

و يصبحُ الأكسجينُ أنتَ
فأتحولُ إلى نسمةٍ هواءٍ
أتشبثُ بوجهك حتى الرَّمقِ الأخيرِ
أحاولُ باستماتةٍ أن ألمسه
و حين أفعل..
يثقلُ وزني وأهوي في جوفِ سمكة!

وحيث يصبح الدواء.. أنت
أتحول إلى "روشتة"
وأسكن معطف طبيب يعيش بجوار منزلنا
عنه يأخذني إليك، فنعود سوياً..
فينساني وإياك الطبيب، في الصيدلية..!

وحيث يصبح الحلم، أنت..
أسكن كيس الوسادة..
حتى يخيم علينا النوم
أدخل صدره، وأحجز مقعداً في الصف الأول
حتى تبدأ.. وأتابعني فيك!

وحيث تصبح القوافي أنت
أنسى الخاطرة
وأغرق في العروض
أقطع نفسي
أعدو موزونة.. فاقدة لآثرائي
وأحكي - على ذوقك - قصيدة!

وحيث يصبح الانتظار أنت
تستفزني اللحظات
تقتلني بلاذة الساعة
.. أشتمها، بكل ما آتاني الغضب من كلمات
حتى تجئ أنت!
.. فتخجل من نفسها، وتمشي بسرعة..
فأشتمها، أكثر!

وحيث يصبح الموعد أنت..
أرسم كفّ يدي فوق الأرض
ليدلّ الطريق عليك
أصبح، بكل ما فيّ
خارطة الطريق إليك!

حين يصبح كل شيء تباعاً.. أنت
كل نفسي.. لا تعود تكفي
تغدو الدنيا قليلة
حتى، تفتح لي ذراعيك!

وَحَيَاتِكَ

يا ذا القابضُ على لَهْفِ الخافقِ..
بِعُشْرِ الأَنفاسِ
بأخِرِ رَمَقِ في الإحساسِ..
بِحَيَاتِكَ..
تَرَفَّقْ!

16/7/2005

وَحَيَاتِكَ
جَمْرٌ في قعرِ الخافقِ
يُجْلِسُ فَوْقَ حَرِيرٍ.. مَبْتَعِداً..
مَنْفِيّاً..
عَنْ كُلِّ حَوَافِّ الشَّفَافِ..

..
لا تُطَبِّقِ بِيَدَيْكَ عَلَيْهِ
وَهجِ الجَمْرَةَ يَحْرِقُ جِلْدَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِ
فَتَبْدُو مَعْرُوضَةً لِلنَّاسِ
كقِطْعَةِ خَزْفٍ
الكلُّ يراها
والدَّفْعُ عَلَى مَنْ يَكْسِرُ..

وَحَيَاتِكَ

منطفئٌ..
بأمرِ العِشِقِ
وبعضِ خِرافاتِ
سكنتِ وجودي
وذهبتِ به
لأرضِ الخافِقِ
حيثِ هناكِ
لم يخطرِ الدخولُ
لِبالِ إنسيِّ بعد!

وكان المنفى

وفي المنفى
تحترق كل الفراغات
إلا الجدران
في سبيلِ الجِمرَةِ..
فتصبح كلها - جِمرَةً
فلا تطبق - بالله-
فتحرق الخافِق، وتحترق!

أم محمد

صورة:

منطفئ الروح
سيركض نحوك
حافي الحرف
مرقوع الإحساس
يتناثر في كل زوايا الكون..
يقول: اغفري أمي!

وتبسمين..
كما احترفته مبسمك..
ومدّ اليدين بامتداد الأفق
ستفتحين قلبك
وتشرعين الروح:
تعال حبيبي!

النّص:

ماذا أفعل أماه
والله ما بيدي حيلة لجرحك!؟

23/7/2005

غير أني
سأبكي كل وسادةٍ
قبلَ الحزنِ وبعدهِ..
وأتباهي أمامَ الضميرِ
باحتراقِ القلبِ لأجلكِ..
سِرّاً!!!

وسأحكي لكل الأعبة
عن أميرتي.. وقصائدي
عن احتراقي، وانطفائي
وآهة القلبِ..
وأعلن حيرتي.. جهراً!!

وغير أني
لعين الرضا
أشرق وأغرب
وأذبل
وأنبت مرة أخرى
وفي كل قبلة للشمس
أقول، رضاك..

وغير الرابض في قفصي
أن يتفتت لأجل: أه..
ماعندي..

..ذاك الذي لا يقدر أن يأتي فعلاً..

لأنه لغير النبض.. لم يُخلق أصلاً..

و..

لم يأتِ بعرفي

أيُّ بني آدم

على ذكر شئٍ مماثل!

.

كفكِ أقبِلها؟؟

حبر أبيض

28/7/2005

أخبر صباح الخير
أني جئتُ
على صهوة استفاقة..
بحزن أكثر..
وأملٍ أقل..

وبأني انطفأتُ على باب وصادتي
حين نفذ مني الحلم..

لأنني لم أعد بعضاً من النار..
أو عطر الشباب
لأنني -و بمحض صدفة-
أدركتُ وجودي فوق كوكب الأرض!
وأن أرض الفرح
لها أصحابها
ولا ترضى بالدخلاء..

فأخبر وجه الصباح
أن سيدة الحكايات
ماعدت لها حكاية..
وأسطورة العشق والكتابة
سكنت كتاباً لا يعرف كآبة الحالمين
وانتهى..
وحلم الجنون، وجنون الحلم..
كلها غدت.. مجرد أشياء!

وامرأة الطموح، وتكسير الرؤوس
..أخت الرجال
التي لا تخاف الرجال..
تقبع بين ثيابها
في انتظار الفرج

وقل أنها كبرت
ورضيت بالواقع
والوقائع
وأهلها..
وصارت بشراً..
ستنتهي كما تنتهون..
فلا يعبرها أحدٌ
باسطورة الطيران..

والآن هي
حبر أبيض
على ورق أبيض..

فاختصر
ولا تتعب عينيك
وتقرأ!

إلى حزنٍ مُسمّى!

سلامٌ على ما أخذتَ
من كلِّ ما هو حيٌّ بداخلي
يا آخر من تبقى من حماقتي..
وليجعلك اللهُ.. آخرَ الأحران!

14/8/2005

الصورة:

أحزمتُ قلباً
بحجمٍ وجودك
يثقل أوردتي..
بملامح..
وحروف..

ألقيه بعيداً..
ليولد آخر
.. بحجمٍ وجودك
.. أيضاً
ليصاحبني..
في كل رحيل..

النّص:

تقول الحماقّة
أنك حقنةٌ في الهواءِ
لا حيلةً..
إلا أن أتفسك..

وأن طريقَ الخروجِ
ستذهبُ إليك

وبأنك أحلى أجزائي
وأكبرها

وقبل أن تحدّثَ في حياتي
كنتُ قد كذبتُ الحماقّة..
واستبعدتُ تكرارها
للمرةِ العشرين!

وها أنتِ
يا أظهرَ حزنِ عرفتهُ..
تعتقلُ مسرّاتي
في الجيبِ الخلفي
لأصغرِ حقائبك..
وترحل!

وها أنا..
بعد الدهر العاشرِ من رحيلك
أعقدُ العزمَ
على أن لا أكرركَ
وأن لا أكذبَ حماقةً.. بعدَ اليوم..

وليعوّضنا اللهُ
عمّا نقصَ من أوردتنا
وأرواحنا..
وما ينقصُ.. حتى هذه الثانية!
إلى حين تأتينا.. حماقةً أخرى!

النور

يقول أهل العلم
أن الضوء لا ينفذ من أجسادنا!!
إذاً، لماذا نجد أيدينا فارغة كلما أغلقناها على حفنة
ضوء؟!؟

19/9/2005

محض سراب
ومثل السحر.. يملأ أعيننا
يحتل شرفاتنا..
من كل اتجاه..
وكأنه يرانا من حيث لا نراه!!
تظنه لوهلة.. بلا وطن!
وتدرك بعدها.. أنك متشرّد دونه..
مخلوع من أصلك..
منفي عن كل ما هو حقيقي!!

تبحت عنه
فيضنيك البدع..
وتقتلك الأدوات!!

تخذلك العين
وفيزيائيتك الحمقاء..
وسلاسته البهية..
الحلوة..

الـ "آخِرُهَا خَدَاعٌ"

تبحث عنه
كمن يلمس صوته
لكنك توقن أنه... موجود!

آآآآآه ليته يتجمع في كأس.. ويريحني!!

مدى:
نحتاجه حتماً.. حتى في وضح النوم!
..الحلم!

قاتل الفراشة

مهلاً
ما زالت هناك نبضة على قيد الحياة بداخلي..
و تحبك!

8/10/2005

(ترفق بالرحيل)
فما عاد يحتمل
أن يكون الصباح
و يكون الهواء، ورفيق السفر!

ولن يحتمل الذهاب مع الغياب
ولا رؤية الشدّ والجذب بجناحين
قطعتهما النسائم منذ الولادة!

فترفق!

(وأحسن إلى الاحتضار)
لتطير أي حجة للحياة
ولا يرفّ الجناح من حرارة الروح
ولا تصير الفراشة عشباً.. يُداس
ولا يحزن الاحتضار على فراق الفراشة

واشهد الاحتضار بلا وجع
استعد بالله
من الظلم، والنسيان
وقطع الصلّة..
ولا تصدّق تخاريف نساء حارتنا
أن الفراشة روحٌ
ترفرف فوق مخدعك طول المساء
وأن ضوء الجناح..
أضاء حزناً

(وللموت هيبة)
فأقترب
بسكين حاد
ومن الوريد، إلى الوريد
ولتكن طاهراً
في السكين، وفي الغياب
وخذ معك الأجنحة..
..

خارج النص:

لماذا أسافر دوماً إليه؟
وكل طريق إليه
مكتوب عليها: " خذي قبلة فوق جبينك، وارجعي!"
ودائماً أكتفي بالقبلة!

لماذا لم يترك لي ما أسلّي به حياتي
غير أنني أحبه!

أنى لي التوبة!
أنى لي التوبة!

..

ألا يستخدم مبيداً حشرياً.. ويريحنا؟؟

لأجل الإجابة

أحبك وأحبك..

ويفجعني سؤالي.. بالسؤال

وتأخذني العزة، بالإجابة!

5/11/2005

يا غارقاً في جيوب البال منذ بدء الرواية
قبل اللحاق بركب مجيئك
أتكى بدفء على صبري، فيبطئ في المسير..
وأعلن انتهاء ماراتون انتمائه

--

وأنت قادم من حوافّ انتباهي
تبتدعني المشاوير، لاحتفالات الأماكن
وتجنّ بداخلي المفردات
تسرق راحة اليد وجهي وإغماضتي
فأمطر..
حتى ترتوي، وينبت فوقها عرق من زهور!
وسرب من نعاس..

وعلى وجنة كل صبح
تنحدر من عين حورية..
تنساب في كياني
وأشربك حدّ التشبّع!

والهوى يغدو خرافة
والوقت يعني الحماسة!
وفي غمرة الأشياء ينبع -كطقس الشروق- تساؤل!
وياللاجابة!

.. يجلب الأشياء من بطن الغرابة
يكسر على العتبات عقدة المستحيل
يمتطي صهوة غمام.. ويبدأ الغمام يطير!
معه، تبدأ التفاصيل ترفض التعريف
وينتهي عمر السؤال!
معه انتهت تقاليد الكتابة
وصار الشعر في الأصوات يحيي الصباح..
وذاب ضرب من جنون كان يعيث في الشرايين
ومرة قالوا.... وقالوا..
وصار تمردها شرعاً في البلاد
واستبدلت ذرات الأمانى، بغناقيد نور
تنتهي في عرق.. الزهور..

وراحت دروب التيه تحزم حقائب الغياب
و"أمنية" تنطوي..
لتفسح لحقيقتها المكان!

وكان مرة السؤال
ومرة..
وفقدت الإجابة..

لو مثلاً؟؟

لو مثلاً..

قلنا للفنجان اسكب لبناً..
والقهوة داخلك: لتصبح ماءً..
20/11/2005

صار العسكر، حقل ورود
يلعب فيها الولد
ويزرع فيها ورداً آخر
يجلب للحقل فراشات وربيع..
يصنع فيها عمراً أخضر!

قال الوالي: إني منكم
أخرج كل صباح أنشد رزقي
أشرب عرق جبيني
أجمع مالي كي أتزوج
أصلي الخمس
وفي السوق أجادل الباعة
أبصق في الشارع
ويشتمني سائق في الازدحام
.. وآخر اليوم .. أنام قرير العين؟

قال سنفتح بلداً
فيها نهر وسماء
وعليها أيقونة "رَجُلٍ"
وقلادة "الله"!!

سكنت أمة بلداً آخر
تحكي عنه، بلا غربة
تتصل ببيني لا تبكي
لا تشتاق
..وأزورها عقب صلاة المغرب؟

مددنا الأيدي لعدة التحليق
والتقطناها
وعلى حين صبح، طرنا!
نعانق الأرض بالسماء
لتننشي إحداهما فتحمل الأخرى

جلست من تحتنا الدنيا
وأمطرنا من فوقها عطراً

وصوتاً من شوارعنا
وأطناناً من السكر

جئت تعانقتي
من كف يديّ
وبين العين تلامسني بزنايق بيضاء:
"قطفتها لك من نابلس"

شعور لا أعرفه

يا أحاسيسي الإنسانية
أنجديني بشئٍ آخر .. غير الحنين

28/11/2005

إلى رجل لا يعرفني..
لا ينازلُ النعاسُ بداخله الأرق
لينتصرَ الأخيرُ دوماً..

يا رجل..
الحاجة إليك رحيلٌ إلى ثقبِ إبرة
تخيطُ رسالةً لم يوضع عليها طابع بريد

أنجد نعاسي الساخط
القابع في زاوية الرحيل
خذ بيده إلى مخدعي
أنصت لسكوتي
وشخير الوسادة!
واترك الباقي عليّ

فقد سئمت لوعة المفردات
وخيانة حاسة الكتابة.
ولم أعد كفوّاً لأوراقِي
ومشاعر الطيبين..

حديث الأشياء

لو كنت شيئاً..
ماذا تقول؟

18/ديسمبر/2005

(جواز سفر)
ليت الشرف كان مصنوعاً من ورق..
كأوراقى..
فيجلس في جيوب قمصانهم
قرب القلوب..

(شرف)
إني كذلك..
وقد ضعتُ منذ بضع سنين
لكنهم مازالوا يسافرون، بحرية!

(غيمة)
أتساءل، عن شعور الأعرج
ولماذا يحسدون طيراني؟؟

(ضوء)

لا عليك..

ما زالت خطاياهم تُرتكب في عز الظلام
ولكن تحت أنفاسي!

(أل التعريف)

وحدي من يصنع كياناً.. لمن لا اسم له
ألا أشبهه جواز السفر كثيراً؟

(فراشة)

لماذا يعتبرونني من الحشرات؟

(سيجارة)

إما أني أشبه "السيئات"
أو أنهن -ببراعة- يشبهنني..

ألا يكفيني الجمر في فوهة رأسي
ووقع أقدامهم؟

(وطن)

أحب الحب جداً
لكني أغار منه في أقلامهم
تعلمون أن التوائم تغار أحياناً..

(فيروز)
طيري يا طيارة طيري
ياورق وخيطان
بدي إرجع بنت صغيرة
على سطح الجيران
وينساني الزمان
على سطح الجيران

(منار)
الوجع..
رحم الله والديه
يلمم الأحباب من حولي
كقطرات المطر على بابي..

(بيسكروا الغابة.. بيضلنهن مثل الشتي يدقوا.. على
بوابي.. على بوابي)
فيروز - وحنن

زيت الزيتون

ألا يعجل موسم الزيتون؟
هذه المرة فقط..

21/12/2005

صباح العطر يازيتونة الخال..

يا حلوتي..

قد جاء موسم العصر

فاحملي غصنك واستعدي

قفي في طابور "حارتنا"

حتى يحين الدور..

وانعصري..

وتعالى اسكني مخازن الزيت

وبعد يوم سافري

زوري بلاد الدنيا

كما لم يفعل -من قبلك- أصحابك!

انزري هناك

وابقي، ليطيب المقام..

لهم يا حلوتي.. لهم

فمقامك مذن زمان.. طاب..

ولا تستعجلي الصبح

ليأتي لنا على مهل

حتى نطفئ القناديل
وننظف للندي مقعده
فيجلس مرتاحاً على الأزهار..
وأيجربوا ضوء النهار
ليتعرفوا ملابس الصباح
وكأس الحليب
وبائع الذرة
وأوراق الليمون..

ولا تنسي..
خذي من أرض جارتنا حفنة من طين
اخلطها بتراب حدائقهم
علّ الضوء يشتاق لها بين الحين
والحين
ويزورهم -لأجلها- مرة أخرى..

بلغيهم السلام..
واصبحي على خير
إلى أن تعودني
.. إلى فرن جدتي..
لتبعثي الروح في الجمرات.. والرماد..

إذا ما اشتاق الياسمين

أحياناً.. يكون أكبر.. وأكبر..
حتى كلمة شوق، تستحي أن تكون له اسماً..

5/1/2006

00:21 - في واحدة من أبرد مساعات الشارقة

"أشتاق إليك"
هي أول ما في رسالتي
وأخر الاحتمالات المسموح بها
تجلس على عتبة عيني
في حقيبة بلا مفاتيح، ولا تفاصيل
ولا تعرف السفر..

..تريدك عندي

يا إلهي..
جديدة عليّ فضاءات الياسمين

حين يُستباح همّها
تدبيني
تهذي بي
تهلوسني
تبيلني
" تُسْمِنُنِي " بتاريخها الأبيض
تمرّ بي على مرّاتي
فتمثل..
وتدعو عليّ باشتياق ثانٍ..
فأتبخر
لا أطيّر...
أتبخر.

يا كريم
كيف أعيدني
وقد ذابت معي عناويني
وعتبات البيوت التي كانت تشرع لي
وكل دقائق الأشياء
كل ما انتمى إليّ يوماً..
كيف أعيدني
وقد رحلت أيامي القديمة
وتركت لي ملء إرادتها
كي لا تعود بها إليّ مجدداً..

ومن يريد أن يعود من عند الياسمين؟
إلا من له صبر منفي أسفل ساق طاولة
قد تأتي عليه تنهيدة
لم تنتفض من داخله، منذ وقت طويل
وإلا من جرب طعم أوراقه..
فلم يعد يكفيه عطرها..

لم أنتهي.. ليس بعد..
لكن الفضاء تشبّع بي.. وبدأ يلفظ على الدنيا ياسميناً..

تعال.

أحاول أن أغتسل

قراءة في الغد:
"في الهزيع الأخير من التيه (إن أتى)
ستفقد بعض الأشياء ألوانها
كأنها تغتسل.."

التوقيع: مواطن عربي نادر
كان يقرأ التاريخ كما يريد
ألفين وستة، من فبراير، الرابع

يا قبلتي حين كنت طاهراً
لا تجزعي
لو هممت بالنزول عن حاجبيك قفزاً
لأتوارى..

لحين يأتي شروق
يغسل الأشياء الملونة
يعيد لها البياض
ويعيدني إلى جبينك
طاهراً..

وبعد أن صرت "كنت طاهراً"

أَتِيَمِمْ..
وَيَتَوَارَى الحزن رويداً رويداً
عَلَّ أَرِيْزُ اللّون المزعج في أذنيّ
يخفت ويبارحني

فقد انقلب الآن إلى الضد
و جلب لنا مأساةً
ستظلُّ
إلى أن يريد الله لها التيه

سأعود
بعد عامٍ ربما
أو بعد جيلٍ..

عزيزي القارئ:
لا تقرب خاطري هذا وأنت عاقل
فالموضوع وطنيّ بمنتهى الوقاحة..
والغسلُ منه.. لا يصح إلا سبغاً